African Scientific Journal
ISSN : 2658-9311
Vol : 3, Numéro 4 , Mars 2021

تشخيص واقع الخدمات التعليمية والصحية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (حالة الجماعات الترابية بضاحية مدينة مكناس)

Auteur 1 : **خالد بقالي**

خالد بقالي: باحث في الجغرافيا
(جامعة سيدي محمد بن عبد هللا- فاس)

Déclaration de divulgation : L'auteur n'a pas connaissance de quelconque financement qui pourrait affecter l'objectivité de cette étude.

Conflit d'intérêts : L'auteur ne signale aucun conflit d'intérêts.

Pour citer cet article : خالد بقالي (2021), « تشخيص واقع الخدمات التعليمية والصحية باستخذام نظم المعلومات الجغرافية (حالة الجماعات الترابية بضاحية مدينة مكناس)», African Scientific Journal « Volume 03, Numéro 4 » pp: 153-168.

Date de soumission : Janvier 2021

Date de publication : Mars 2021

DOI : 10.5281/zenodo.5599319

Copyright © 2021 – ASJ

ملخص

أدى التوافد السكاني على المجال الضاحوي لمدينة مكناس إلى بروز مجموعة من الإشكالات، خاصة تلك المرتبطة بالخدمات الاجتماعية والتجهيزات الأساسية، إذ لم تواكب هذه الديناميات بتوزيع عادل لهذه التجهيزات، مما خلق إحساس لدى الساكنة بالإقصاء وانعدام الثقة، وجعل الساكنة تفتقد للشروط والوسائل التي تمكنها من المساهمة في التنمية.

انطلاقا من ذلك يكتسي تطوير الخدمات العمومية والبنيات التحتية أهمية كبيرة، نظرا لدورها في تحقيق الإندماج الاجتماعي وتقليص الفوارق، وتحقيقا لهذه الغاية عملنا على تشخيص مستويات تأهيل المجال باعتماد تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية.

الكلمات المفاتيح: نظم المعلومات الجغرافية، الخدمات التعليمية والصحية، نطاق الخدمة

Abstract

The population influx has led to the emergence of a group of problems, especially those related to social services and basic equipment, as these dynamics have not been kept up with a fair distribution of these equipment, which created a sense of exclusion and lack of confidence in the population, and made the population lack the conditions and means that would enable it to contribute to development.

Based on this, the development of public services and infrastructure is of great importance, given its role in achieving social integration and reducing disparities, and to this end we have worked on diagnosing the qualification levels of the field by adopting the applications of geographic information systems.

Keywords: Geographic information systems**,** Educational and health services**,** Scope of service

مقدمة

عرفت الجماعات الترابية بضاحية مدينة مكناس ديناميات كبيرة، جعلتها في وضع مركب يتداخل فيه القروي بالحضري، مما أهلها للخضوع لرهانات جديدة، استقطبت من خلالها مختلف التيارات البشرية والاقتصادية، مما عزز من الروابط بين المدينة ومجالها الضاحوي وجعلها مجالا تابعا لها عبر التأثير والاستقطاب الذي تمارسه، لاسيما على مستوى النمو الديمغرافي والسلوك والممارسة المجالية والأنشطة الاقتصادية، هذه الوضعية جعلت المجال يواجه إشكالية تحقيق التنمية ومواكبة التحولات السوسيومجالية، مما أدى بالدولة إلى القيام بالعديد من التجهيزات الاجتماعية.

وبعد الزيارات المتتالية لهذه الجماعات الترابية بضاحية مدينة مكناس، تمكنا من توطين المؤسسات التعليمية والمراكز الصحية باعتماد جهاز (GPS) الذي مكننا من تحديد مواقع هذه المؤسسات حسب إحداثياتها (XوY)، حيث ساعدنا البرنامج الخرائطي (ARCGIS) في تمثيلها بشكل دقيق.

ومن هنا يأتي هذا المقال للفحص الدقيق لهذه المرافق الحيوية، من أجل تحديد مدى تحقيق التوزيع العادل لهذه الخدمات، باعتبارها الوسيلة والغاية من كل مشروع تنموي، الذي يقوم على تنمية قدرات الفرد وتيسير ولوجه لها، فإلى أي حد ساهمت هذه التجهيزات في تلبية احتياجات الساكنة؟

I.الخدمات الاجتماعية والتجهيزات الأساسية بالجماعات الترابية المدروسة

تلعب التجهيزات دورا استراتيجيا في مجال تحقيق التنمية، فإلى جانب كونها تسمح بالرفع من جاذبية التراب الجماعي للمنطقة كوسط للعيش، ومناخ مناسب لإنعاش الاستثمار ومجال لخلق فرص جديدة للشغل فإنها تحد من نزوع السكان إلى الهجرة[1].

ونظرا لأهمية تقنية نظم المعلومات الجغرافية كأداة تحليل يلجأ إليها المخطط ومتخذي القرار في عمليات التهيئة والتنمية فقد عملنا على توظيف هذه التقنية في تحليلنا للخدمات التعليمية والصحية بمجال الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- ✓ تحديد مواقع المؤسسات التعليمية والصحية وتوزيعها بمجال الدراسة.
- ✓ تحديد نطاق الخدمة (التعليم، والصحة) والتي ستمكننا من تحديد نطاق انتشار هذه الخدمات وتحديد أماكن التقاطع فيما بينها، ومن تم إبراز المناطق البعيدة عن هذه الخدمة التي تحتاج إلى توفيرها.

[1]. بوركية المصطفى (2004): إعداد التراب والتنمية المحلية بجهة الغرب– الشراردة– بني حسن، حالة جماعتي القصيبية وبومعيز، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا، جامعة ابن طفيل، كلية الآداب، القنيطرة، ص 128.

- ✓ تحديد أقرب الطرق المؤدية إلى الاستفادة من هذه الخدمات التي تربط بين مقر السكن وموقع الخدمة.
- ✓ توفير بنك للمعطيات (كمية، ووصفية) عن كيفية انتشار هذه الخدمات التي يمكن أن تساعد أصحاب القرار على تطوير هذه المؤسسات التعليمية والصحية.

1. قطاع التعليم، مجهود مهم ضمن واقع اجتماعي غير محفز

1.1. مستوى التمدرس بالجماعات الترابية انعكاس لمستوى الخدمات التعليمية

لم يكن للتعليم مكانة مهمة ضمن اهتمامات الساكنة القروية، حيث ارتبط العمل بقيمته المباشرة أو بنتائجه الملموسة. فطالما كانت معرفة القراءة والكتابة لا شأن لها بالعمل الزراعي من حيث المهارة فيه، فهي غير ضرورية، وبالتالي فإن تعلمها هو مضيعة للوقت، الذي يمكن استغلاله في عمل يتصل بالزراعة[2]، ولهذا ظل السكان الحضريون، أكثر المستفيدين من المنظومة التربوية. بينما القرويون لم يستفيدوا منها إلا جزئيا، وغالبا ما يكون ذلك مقابل هجرتهم لقراهم[3]. وهذا ما جعل تقريب المدرسة من روادها إحدى الغايات الأساسية التي رسمتها الدولة لاعتماد التعليم الأساسي، ابتداء من سنة 1985، وذلك بهدف تمكين الأطفال القرويين البالغين سن التمدرس من استكمال دراستهم بالطور الأول من التعليم الأساسي، دون أن يكونوا مضطرين إلى التنقل بعيدا عن مقرات سكناهم[4]، حيث تعتبر نسبة التمدرس والأمية أحد المؤشرات التي تقيم نتائج الفعل التعليمي.

إن معيار التمدرس أو التعلم بصفة عامة يعطي فكرة عن مستوى التحضر بهذه الجماعات، حيث يلاحظ أن مستوى التعليم لم يصل بعد إلى مستوى لائق. ويعزى ذلك إلى أن غالبية سكان مجال الدراسة هم من أصول ريفية لم تساعدها ظروفها المادية تحمل تكاليف التعليم، إذ نلاحظ أن أعلى نسبة من الساكنة بالمجال هي التي لها مستوى تعليمي ابتدائي تناهز 32.93%، في حين أن أدنى نسبة بالنسبة للذين مستواهم التعليمي عالي تقدر ب 1.5%.

[2]. غيث عاطف (1967): دراسات في علم الاجتماع القروي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ص.ب 749مرجع سابق، ص. 33

[3]. المغرب الممكن (2006): تقرير الخمسينية، ص.109

[4]. لعمش أحمد (1999): النهوض بالتعليم في العالم القروي بين مشروعية الطموح وعناد الواقع، مجلة علوم التربية، المجلد الثاني، العدد 17 السنة الثامنة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ص. 53

African Scientific Journal
ISSN : 2658-9311
Vol : 3, Numéro 4, Mars 2021

جدول رقم 1: توزيع السكان حسب المستوى الدراسي ونسبة الأمية بالجماعات المدروسة

الجماعات المدروسة	السكان أكثر من 10 سنوات حسب المستوى الدراسي																		نسبة الأمية (%)		
	أولي (%)			ابتدائي (%)			إعدادي (%)			تأهيلي (%)			عالي (%)								
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
دخيسة	5,2	4,3	4,8	36,8	28,8	32,9	19	11	15	6,9	4,6	5,7	1,5	1,2	1,3	27,1	49,8	38,4
واد الجديدة	2,4	1	1,7	39,6	30,2	35	18	8,2	13	5,8	2,7	4,3	2,2	1,2	1,7	24,6	54,2	39,3
مجاط	3,2	2,6	2,9	37,1	28	32,6	20	11	16	8,9	5,5	7,2	2,7	1,6	2,1	20,6	49,1	34,5
س س م كيفان	3,2	2,3	2,8	36,8	28,6	32,7	19	11	18	9	5,4	7,2	2,2	1,5	1,8	24,1	50,6	37,5
ايت ولال	3	2	2,5	35	25,2	30	18	11	14	7,9	4,9	6,4	2,5	2,1	2,3	30,3	53,5	41,6
دار أم سلطان	3,9	1,4	2,6	37,6	31,1	34,4	18	8	13	3,8	3,7	3,7	1,6	1,4	1,5	32,2	54,8	43,4
المجموع	3.48	2.26	2.88	37.15	28.65	32.93	18.66	10.03	14.68	7.05	4.46	5.75	2.11	1.5	1.78	26.48	52	39.11

2.1. وضعية الخدمات التعليمية من خلال توظيف نظام المعلومات الجغرافية

عرف مجال الدراسة إحداث العديد من الوحدات المدرسية التي همت بالخصوص التعليم الابتدائي، التي لم ترق بعد إلى انتظارات الساكنة بسبب البعد وتشتت السكن، في الوقت الذي يسجل فيه غياب مؤسسات بالسلكين الإعدادي والتأهيلي، مما يضطر معه التلاميذ إلى التنقل خارج الجماعة، وخاصة مدينة مكناس لمتابعة دراستهم، وهو ما يجعل العديد منهم ينقطعون عن الدراسة بسبب ضعف الإمكانيات.

جدول رقم 2: توزيع المؤسسات التعليمية حسب الجماعات الترابية

الجماعة	عدد المؤسسات		المجموع
	الابتدائي	الإعدادي	
الدخيسة	8	1	9
واد الجديدة	3	1	4
مجاط	2	1	3
س س مول الكيفان	4	2	6
ايت ولال	3	0	3
دار أم سلطان	2	0	2
المجموع	22	5	27

المصدر: المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية 2019

يتضح توفر مجال الدراسة على مؤسسات التعليم الابتدائي، التي يختلف عددها من جماعة إلى أخرى حسب عدد الساكنة لكل جماعة، رغم أن عددها يبقى غير كاف. بالإضافة إلى ضعف التجهيزات التي تعرفها حجرات بعض الفرعيات وغياب التجهيزات الأساسية بها. كما يسجل توزيع غير متكافئ للثانويات الإعدادية التي تقتصر على جماعات الدخيسة وسيدي سليمان مول الكيفان وواد الجديدة ومجاط، فيما باقي الجماعتين دار أم سلطان وآيت ولال لا تتوفران على مؤسسات للتعليم الإعدادي. كما تعرف الجماعات المدروسة غياب أي مؤسسة للتعليم الثانوي التأهيلي مما يضطر معه تلاميذ هذه الجماعات إلى التنقل إلى مدينة مكناس، وهو ما يدفع بالعديد منهم إلى الانقطاع الدراسي.

African Scientific Journal
ISSN : 2658-9311
Vol : 3, Numéro 4, Mars 2021

صور رقم 1: مدرسة مركزية بمركز الزوالط

صورة رقم2: مدرسة فرعية بدوار الكاريان بمركز مجاط

المصدر: تصوير خالد بقالي 2018

جدول رقم 3: تطور عدد التلاميذ بسلكي الابتدائي والثانوي الإعدادي بالجماعات الترابية المدروسة ما بين 2008-2009 و2016-2017

الموسم	2008-2009		2009-2010		2010-2011		2011-2012		2012-2013		2013-2014		2014-2015		2015-2016		2016-2017	
الجماعة	ابتدائي	إعدادي	ابتدائي	إعدادي	ابتدائي	إعدادي	ابتدائي	إعدادي	ابتدائي	إعدادي	ابتدائي	إعدادي	ابتدائي	إعدادي	ابتدائي	إعدادي	ابتدائي	إعدادي
الدخيسة	1616	532	1717	511	1832	552	1962	595	2244	714	2338	800	2406	800	2511	820	2656	851
دار أم سلطان	565	0	570	0	591	0	618	0	639	0	607	0	597	0	603	0	652	0
س, س, م, الكيفان	2162	682	2276	644	2337	641	2328	592	2336	683	2069	673	2256	673	2332	682	2374	671
واد جديدة	1740	315	1831	321	1850	355	1867	409	1842	426	1844	452	1876	452	1918	478	1981	474
آيت ولال	463	0	490	0	468	0	464	0	431	0	401	0	383	0	377	0	422	0
مجاط	843	98	847	168	867	180	893	170	842	215	834	235	829	235	863	303	938	340
المجموع	7389	1627	7731	1644	7945	1728	8132	1766	8334	2038	8093	2160	8347	2160	8604	2283	9023	2336

انطلاقا من الجدول يتضح الارتفاع المتنامي لعدد تلاميذ السلكين الابتدائي والإعدادي بالجماعات الترابية المدروسة، حيث ارتفع العدد بالنسبة للسلك الابتدائي بجماعة الدخيسة مثلا من 1616 تلميذ بالموسم الدراسة 2008/2009 إلى 2656 سنة 2017، أي بزيادة تقدر ب 39.2% وهو ارتفاع يعزى إلى تزايد البنيات التربوية من جهة، وإلى التشجيعات التي تقوم بها الوزارة المعنية للحد من ظاهرة الانقطاع المدرسي ولاسيما برنامج" تيسير للتحويلات المالية المشروطة" من جهة ثانية، وقد ساهم ذلك في الزيادة من عدد رواد المؤسسات التربوية بالجماعات الترابية المدروسة، نفس الشيء يمكن سحبه على باقي الجماعات الترابية الأخرى، باستثناء الجماعة الترابية آيت ولال التي سجلت تراجعا في عدد التلاميذ من 463 بالموسم الدراسي 2009/2008 إلى 422 سنة 2017، أي بنسبة نقص تصل إلى 9.7- % ويرجع إلى تشتت دواوير الجماعة وبعد المسافة بين هذه التجمعات السكانية والوحدات المدرسية، مما يؤدي إلى الانقطاع الدراسي وإلى ارتفاع معدلات الهدر المدرسي بهذه الجماعة.

الخريطة رقم 1: توزيع المؤسسات التعليمية بالجماعات الترابية المدروسة

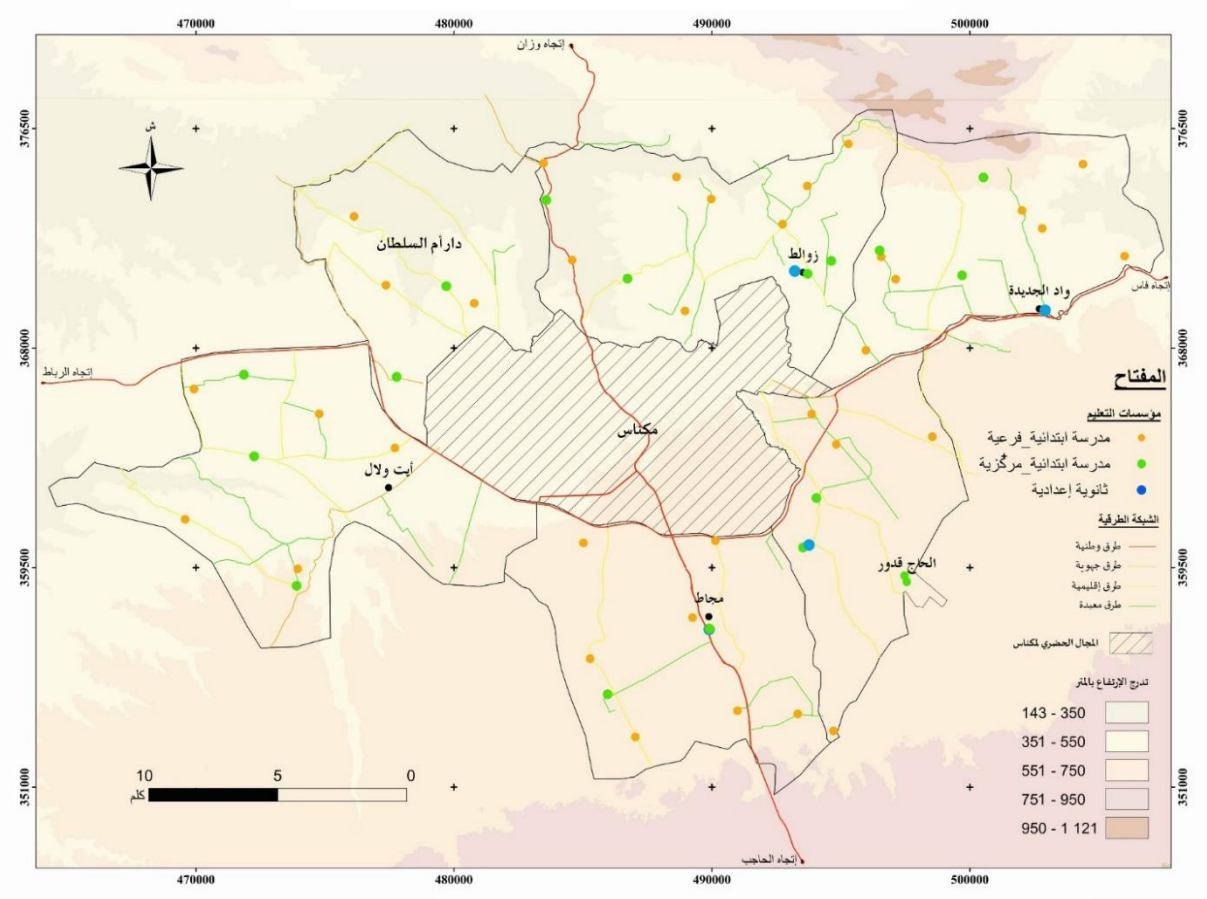

المصدر: إنجاز شخصي اعتمادا على معطيات العمل الميداني 2018

من خلال تحليلنا هذه الخريطة فإن الملاحظة الأولية التي يمكن أن نسجلها هي: التوزيع غير المتكافئ للمؤسسات التعليمية بين الجماعات الترابية المدروسة، حيث يسجل على مستوى المدارس الابتدائية أنه لا ينسجم مع الدينامية الديمغرافية التي يشهدها المجال. أما على مستوى السلك الإعدادي فإننا نجد أن أربع جماعات فقط هي التي تتوفر على ثانويات إعدادية، في حين أن كل من جماعتي آيت ولال ودار أم سلطان لا تتوفران على ثانوية إعدادية، مع غياب كلي لأي مؤسسة ثانوية تأهيلية بمجال الدراسة.

ولتشخيص الواقع التعليمي بمجال الدراسة قمنا باعتماد تحليل وضعية الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية بمجال الدراسة، باعتماد معيار نطاق الخدمة، إذ كلما كانت المؤسسة قريبة من سكن المتعلم (يقطع مسافة قليلة)، إلا وانعكس ذلك على تحسين وضعية الخدمات والتقليل من كلفة النقل (النقل المدرسي) والرفع من جودة التعلمات (تفادي التعب والإرهاق)، وبالتالي التقليل من الهدر المدرسي، لذلك اعتمدنا معايير تراعي خصوصية المجال المدروس الذي يغلب عليه طابع الانبساط، من خلال تصنيف المسافة التي يجب أن يقطعها التلميذ في المرحلة الإبتدائية حسب ما يلي:

- أقل من 500 متر : مسافة جيدة
- ما بين 501 و1000 متر: مسافة مقبولة
- ما بين 1001 و2000 متر: معاناة نسبية
- ما بين 2001 و4000 متر: معاناة كبيرة
- أكثر من 4000 متر: وضع غير مقبول

African Scientific Journal
ISSN : 2658-9311
Vol : 3, Numéro 4, Mars 2021

الخريطة رقم 2: توزيع المؤسسات التعليمية الابتدائية حسب نطاق الخدمة بالجماعات الترابية المدروسة

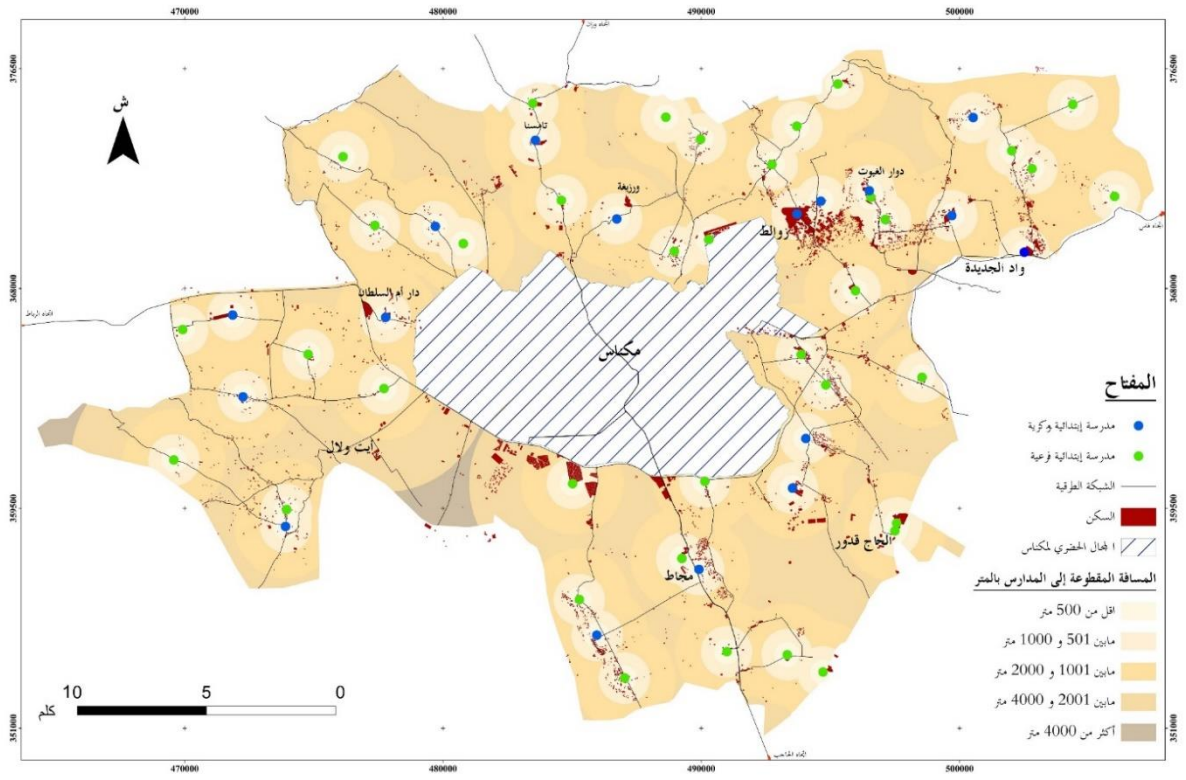

المصدر: إنجاز شخصي اعتمادا على التحليل المكاني لمعطيات العمل الميداني 2018

تظهر نتائج التحليل المجالي ان هناك تقارب كبير بين نطاقات الخدمة بين مؤسستين أو أكثر وأحيانا تداخل فيما بينها، خاصة بالنسبة للمؤسسات الابتدائية الفرعية، في حين نجد البعض الآخر يعاني نتيجة بعد مقر السكن، مما يضطر معه التلاميذ قطع مسافات أكثر من 4000 متر مشيا على الأقدام.

أما فيما يخص التعليم الإعدادي فإن الوضعية أكثر تعقدا، نظرا لتوفر أربع جماعات ترابية على مؤسسات إعدادية، في حين أن كل من جماعتي دار أم سلطان وآيت ولال لا يتوفران على مؤسسة تستوعب تلاميذ السلك الإعدادي، وبالتالي صنفنا المسافة الرابطة بين السكن والثانوية الإعدادية على الشكل التالي:

- أقل من 1000 متر: مسافة جيدة
- ما بين 1001 و2000 متر: مسافة مقبولة
- ما بين 2001 و4000 متر: معاناة
- ما بين 4001 و8000 متر: وضع غير مقبول
- ثم مجال لا يتوفر على ثانوية إعدادية

الخريطة رقم 3: توزيع مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي حسب نطاق الخدمة بالجماعات الترابية المدروسة

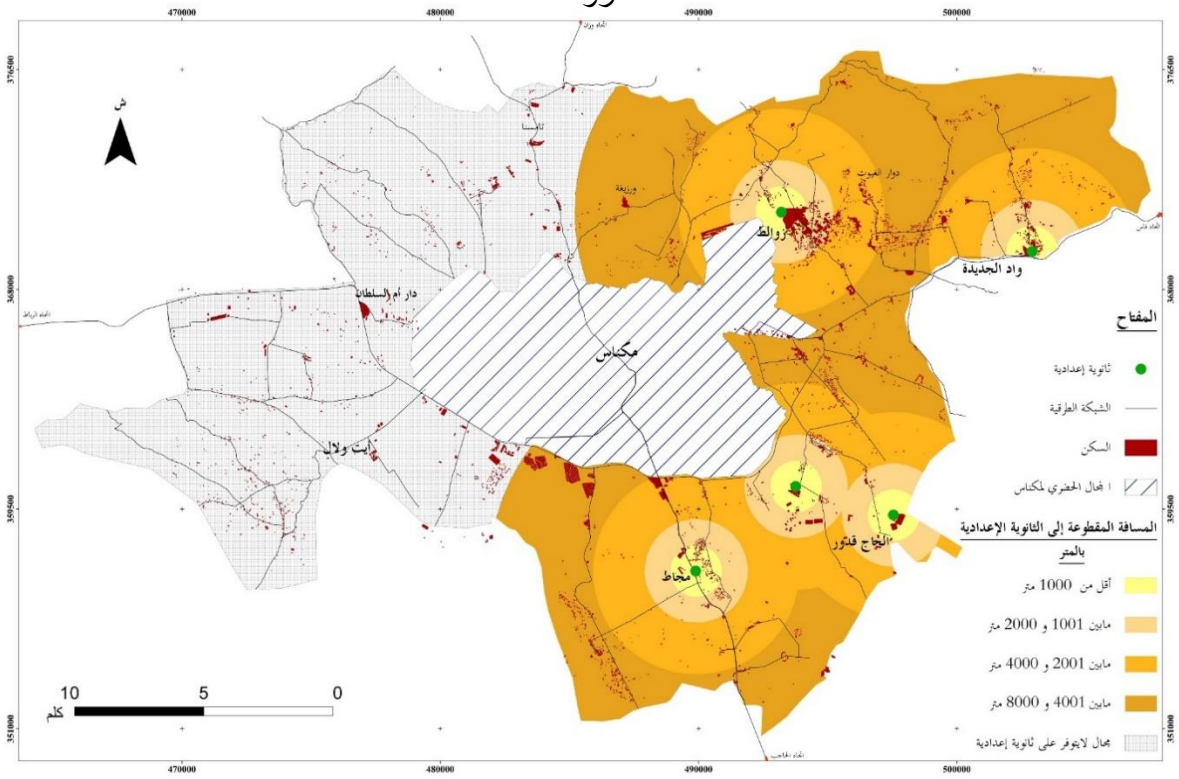

المصدر: إنجاز شخصي اعتمادا على التحليل المكاني لمعطيات العمل الميداني 2018

نستنتج من خلال نطاق خدمة المؤسسات التعليمية بمجال الدراسة أن توزيعها الجغرافي يطرح مجموعة من الأسئلة التي تخص المعايير المعتمدة في توزيع هذه المؤسسات والتي لا ترتبط بحجم السكان وسهولة الوصول بقدر ما ترتبط بعوامل أخرى كالوضعية العقارية للأرض وخلفيات سياسية مما يجعل توطين هذه المؤسسات لا يخضع للمقاربات العلمية المعتمدة في التوزيع، وبالتالي فإن سوء التوزيع من شأنه أن يساهم في تعميق الفوارق السوسيومجالية على مستوى الجماعات الترابية الضاحوية لمدينة مكناس.

2. الخدمات الصحية: ضعف التجهيزات وقلة الموارد البشرية

يعد الإقبال على العلاجات الضرورية والأولية والتلقيح ووسائل تنظيم الأسرة من أهم مؤشرات التنمية اجتماعيا، إلا أن البنيات الصحية تبقى عاجزة عن تلبية حاجيات السكان، حيث تتميز الجماعات المدروسة

بضعف كبير على مستوى الخدمات الصحية، فرغم توفر كل جماعة على مركز صحي[5]، فإن ذلك لا يستجيب لحاجيات الساكنة، سواء تعلق الأمر بالتجهيزات أو الأطر الطبية.

جدول رقم 4: توزيع عدد الأطر الطبية بالجماعات الترابية المدروسة

الإطار / الجماعة	طبيب أو طبيبة	ممرض أو ممرضة	مولدة	المجموع
دخيسة	1	1	0	2
واد الجديدة	1	2	0	3
مجاط	2	4	0	6
س س م كيفان	2	5	0	7
ايت ولال	1	0	0	1
دار أم سلطان	1	2	0	3
المجموع	8	14	0	22

المصدر: بحث ميداني2016

وهكذا يضطر العديد من ساكنة الجماعات الترابية للتنقل إلى مدينة مكناس لقضاء احتياجاتها من التطبيب، حيث إن المراكز الصحية تفتقد للتجهيزات الطبية الضرورية، فكلما كانت الحاجة إلى أطباء متخصصين أو إجراء تحاليل مخبرية يتجه السكان إلى المدينة، من هنا، فإن واقع الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي الموجهة للفئات المعوزة، وخاصة نظام المساعدة الطبية (راميد) لا تحقق الأهداف المتوخاة منها.

[5] . حسب المندوبية السامية للتخطيط فإن المركز الصحي القروي هو مؤسسة صحية يشرف عليها طبيب، متواجد بمقر الجماعة القروية، ويقوم بالإضافة إلى العلاجات الأساسية بحماية صحة الأم والطفل، والفحوصات الطبية، وكذا تأطير المستوصفات التابعة له.

صور رقم 3 و4: المركز الصحي مجاط **المركز الصحي الزوالط**

المصدر: تصوير خالد بقالي 2018

كما أن التحليل المجالي لنطاق الخدمة لولوج السكان للمراكز الصحية بين أن نسبة مهمة من ساكنة الجماعات تقطع مسافات طويلة للوصول إلى هذه المراكز، مما يزيد من معاناتها في ظل الوضعية السوسيواقتصادية المتأزمة التي تعاني منها مختلف أسر مجال الدراسة.

جدول رقم 5: المسافة المقطوعة للاستفادة من خدمات المراكز الصحية حسب السكن

الفئات	المسافة المقطوعة (بالمتر)	عدد الوحدات السكنية	نسبة السكن %
الفئة الأولى	أقل من 2000م	489	10
الفئة الثانية	ما بين 2001 و4000 متر	1447	29
الفئة الثالثة	ما بين 4001 و8000 متر	2420	49
الفئة الرابعة	أكثر من 8000 متر	570	12

المصدر: عمل شخصي 2018

يتضح أن الساكنة التي تلج بسهولة للمراكز الصحية محدودة، حيث لا تبعد سوى ب 2000 متر عن المركز الصحي، لا تمثل إلا 10% بالنسبة لمعيار السكن. في حين نجد أن الفئة التي تبعد بمسافة تتراوح ما بين 4001 و8000 متر تشكل 49%، في الوقت الذي نجد فيه أن 12% يبعدون بأكثر من 8000 متر، وهذا ما يجعل الولوج للخدمات الصحية عائقا أمام عدد مهم من ساكنة مجال الدراسة، مما يتطلب إحداث قاعات للعلاج قريبة من الدواوير بهدف رفع عناء التنقل إلى هذه المراكز الصحية.

الخريطة رقم 4: توزيع المراكز الصحية حسب نطاق الخدمة بالجماعات الترابية المدروسة

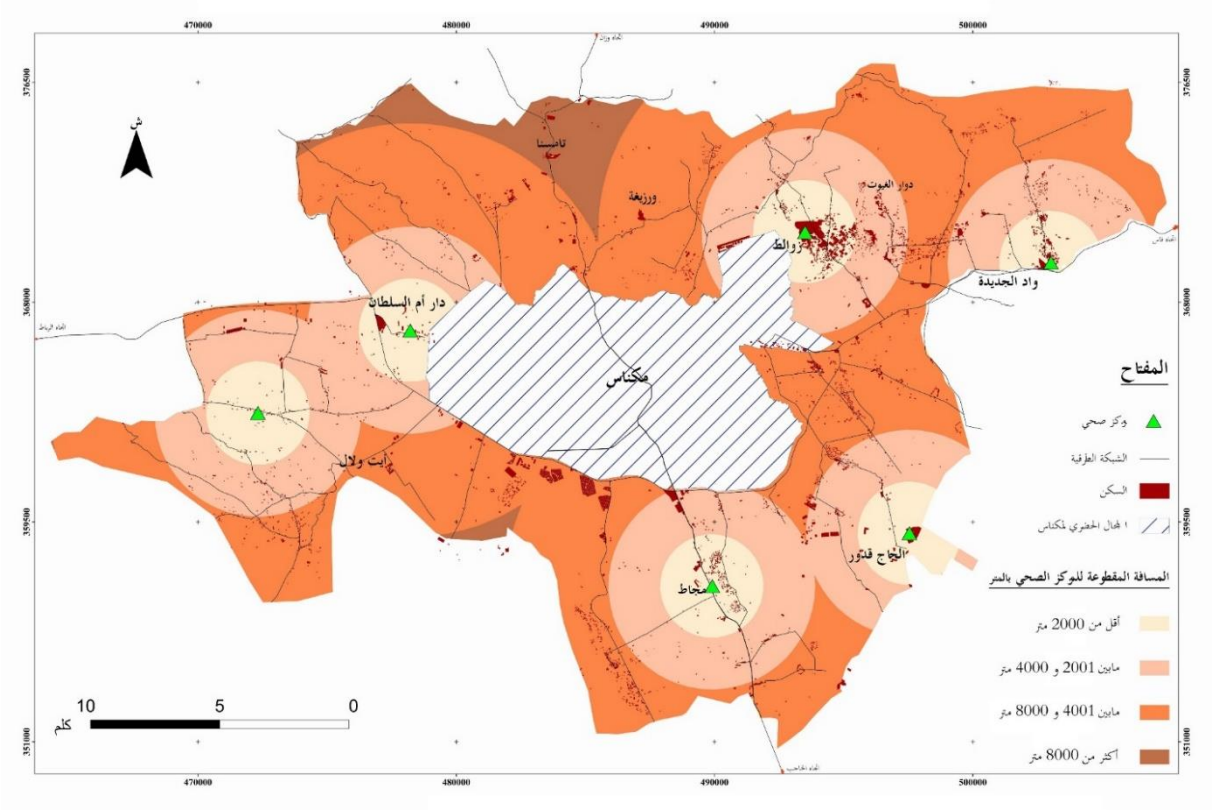

المصدر: إنجاز شخصي اعتمادا على التحليل المكاني لمعطيات العمل الميداني 2018

خاتمة

تكتسي الجماعات الترابية أهمية بارزة بضاحية مدينة مكناس الكبرى بالنظر إلى دورها في استيعاب الهجرة القروية. وكذلك المراهنة عليها من طرف السلطات على الدور الذي يمكن أن تقوم به، باعتبارها أداة للرفع من التأطير الإداري والاجتماعي والثقافي على المستوى المحلي، من خلال جعلها أقطابا للتنمية المحلية.

ومع ذلك فإن هشاشة بنياتها الأساسية لا تسعفها للقيام بهذه الأدوار وبالتالي، فإن سياسة إنعاش هذه الجماعات تقتضي (بدءا) رفع هذه العوائق، وتدارك الخصاص، لاسيما في ظل تنامي الفوارق وتزايد وعي المواطنين بحقوقهم وتعبيرهم أكثر فأكثر عن عدم رضاهم مقارنة بحاجياتهم وانتظاراتهم[6].

وبالتالي أضحى توفير تجهيزات القرب الضرورية والخدمات القرب وتأهيل الطرق بما يمكن من تحسين مؤشرات التنمية البشرية والاجتماعية من قبيل تلك المتعلقة بالتمدرس والصحة والتربية والثقافة والترفيه، وهو ما يساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والاندماج الحضري ويمنح هوية وتقدير إيجابيين للمجال من قبل ساكنته.

[6] . المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (2017): التقرير السنوي، ص.120

لائحة المراجع والمصادر

- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (2017): التقرير السنوي.
- المغرب الممكن (2006): تقرير الخمسينية.
- المنذوبية السامية للتخطيط.
- بوركية المصطفى (2004): إعداد التراب والتنمية المحلية بجهة الغرب- الشراردة- بني حسن، حالة جماعتي القصيبية وبومعيز، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا، جامعة ابن طفيل، كلية الآداب، القنيطرة.
- غيث عاطف (1967): دراسات في علم الاجتماع القروي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ص.ب 749.
- لعمش أحمد (1999): النهوض بالتعليم في العالم القروي بين مشروعية الطموح وعناد الواقع، مجلة علوم التربية، المجلد الثاني، العدد 17 السنة الثامنة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.